عثرت على تفسير كلام النحاة في قولهم انه بضاهي المثل احسن مما عثروا عليه انتهى
وما ذكره اولا سيما في كلام الشارح نقله عن الفارسي **قوله** لئلا يتوهم
قال اللقاني انما يظهر هذا التعليل في المخصوص المفرد اما المثنى والجمع
والمؤنث فلا انتهى وقد يقال طرد الحكم الى غير المفرد **باب افعل
التفضيل** حكمة ذكر هذا الباب بعد ما قبله ان المتكلم تارة يريد المدح والذم
عموما والموضوع لذلك نعم وبئس وحبذا اثباتا ونفيا وتارة يريد خصوصا من
غير تعرض لغير الممدوح والمذموم والموضوع لذلك فعل وتارة يريد التعرض
للغير والموضوع لذلك افعل التفضيل **قوله** المبني على افعل قال الزرقاني
مخرج لما عدا بعض صيغ اسم الفاعل ولما عدا بعض صيغ التعجب وقوله
لزيادة صاحبه على غيره مخرج لذلك كاشيب وما احسن انتهى وقد يقال
صيغ التعجب خارجة بقوله وهو الوصف لان الصحيح ان احسن فعل لا وصف
ويمكن ان يجاب بان اراد جعل التعريف شاملا للكل قول **قوله** ليس الوصف
منه على افعل هذا اما اشتهر وقيده الرضي كما افصح عن ذلك ابن كمال باشا في الفرايد
حيث قال شاع فيما بينهم ان اسم التفضيل لا يبنى مما منه افعل لغيره حتى قال
الفاضل التفتازاني في تفسير قوله تعالى الد الخصام والمعنى انه اشد الخصوم
خصومة لا من جهة ان الد افعل تفضيل بل من جهة ان اللدد شدة الخصومة
فكان شديد بالنسبة الى ما دونه اشد فهي الاضافة ههنا الاختصاص
كما في قولك احسن الناس وجها وذلك لان اللدد مما يبنى منه افعل منفه بدليل
لد في جمعه ولدا في مؤنثه فلا يبنى منه اسم التفضيل الى هنا كلامه وليس الامر
كما شاع كما افصح عنه رضي الدين حيث قال في شرح الكافية ويضيق ان يقال في
الالوان والعيوب الظاهرة فاما الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان
ابله من فلان واحمق من فلان وارعن واهوج واخرق والله اعلم وانوك مع
انها يجي منها افعل لغير التفضيل كاحمق وحمقا واهوج وهوجا واخرق

وخرقا

وخرقا واعجم وعجما وانوك ونوكا فلا يطرد ايضا تعليله بان منها افعل لغيره
الى هنا كلامه ومن هنا تبين ان الفاضل التفتازاني كما اخطى في دعوى ان
الد ليس افعل تفضيل كذلك لم يصب في الاستدلال عليه باللدد مما يبنى منه
افعل لغير تفضيل **قوله** خوات ابن جبير قال النووي رحمه الله هو بفتح
الخا المعجمة وتشديد الواو قال وهو احد فرسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحب ذات النحيين في الجاهلية وهي امراة من بني تيم اللات
وفي الاصابة لابن حجر وذكر ابن ابي خيثمة القصة من طريق ابن سيرين قال كانت
امراة تبيع سمنا في الجاهلية فدخل رجل فوجدها خالية فراودها فابت
فخرج فتنكر ورجع فقال هل عندك من سمن طيب قالت نعم فحلت زقا فذاقه فقال
اريد اطيب منه فامسكته وحلت اخر فذاقه فقال امسكيه فقد انفلت بعيري
فقالت اصبر حتى اوثق الاول قال لا والا تركته في يدي يهراق فاني ان لا اجد بعيري
فامسكته بيدها الاخرى فانقض عليها فلما قضى حاجته قالت له لا هنالك
وفيها انه قال نزلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال فخرجت من
خبائي فاذا بنسوة يتحدثن فرجعت فاخذت حلتي فلبستها وجلست اليهن
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فلما رايته هبته فقلت يا رسول
الله جملي شرد فانا ابتغي له قيدا الحديث بطوله وفي قولك ما شل شراد جملك
قوله لان الموصول بالمصدر معرفة قد حققنا فيما مر ان ذلك ليس بلازم وانه
قد يكون نكرة بدليل تجويز المصنف في او يرسل رسولا في قراءة النصب ان يكون بتاويل
ارسالا **فصل قوله** اما ان يكون مجردا من ال الى اخره لا يخلو المجرد غالبا من
مشاركة المفضل عليه في المعنى لفظا او تقديرا والمراد بقولنا او تقديرا مشاركة
بوجه ما كقولهم في البغيضين هذا احب الي من هذا وفي الشرين هذا خير من
هذا وفي التنزيل قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وتاويل ذلك هذا
اقل بغضا واقل شرا ومن غير الغالب قولهم العسل احلى من الخل والصيف

Copyright © King Saud University